7me Année No. 301

Lundi - 10 - 4 - 1939

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسؤل
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٣٠١ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٠ صفر سنة ١٣٥٨ — الموافق ١٠ ابريل سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

الفهـــرس

صفحة		
٧٠٣	الملك غازى	أحمد حسن الزيات ... ...
٧٠٥	دخيلة آسيا	الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٧٠٧	البحترى أمير الصناعة ...	الأستاذ عبد الرحمن شكرى
٧١٠	خواطر	الأستاذ فليكس فارس ...
٧١٢	سوفوكليس	الأستاذ دريني خشبة ... ...
٧١٥	حديث الكوت	الشاعرة أيلا هويلر ولكوكس ترجمة الآنسة الفاضلة « الزهرة »
٧١٦	وليم بتلر ياينس	الأستاذ عبد الكريم الناصرى
٧١٩	حياة محمد : للمستشرق الانجليزى توماس أرنولد	ترجمة الأساتذة : عبد الفتاح السرنجاوى ، عمر الدسوقى ، عبد العزيز عبد المجيد ... ...
٧٢٢	رواية المصاهرة	الأستاذ محمود غنيم ... ...
٧٢٥	كتاب السياسة لنظام الملك	الدكتور عبد الوهاب عزام ...
٧٢٦	من برجنا العاجى	الأستاذ توفيق الحكيم ...
٧٢٧	تمثيل الأديب	الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي
٧٢٩	فى عيد الربيع (قصيدة)	الأستاذ محمود الخفيف .. ...
٧٣١	الأميرة فوزية	الآنسة زينب الحكيم ...
٧٣٤	ماهي الحياة ؟ وكيف ظهرت على الأرض ؟	الأستاذ نصيف النقادي ...
٧٣٧	أطفال الشمس	الأستاذ قدرى حافظ طوقان
٧٣٩	الموسيقى روح ومعان ...	الأستاذ عزيز أحمد فهمي ...
٧٤١	السيدة ملك من الوجهة الفنية	الأستاذ محمد السيد الويلحي
٧٤٥	حول إنسانية الرسول ...	الأستاذ عبد المتعال الصعيدي
	للبيتى لا لأبى تمام	« القارئ » ... ...
	مسألة فيها نظر	الدكتور اسماعيل أحمد أدهم ...
٧٤٦	الاسلام والدعاية النازية	
	حول عياش بن أبى ربيعة وحى الشاعرية — تطبيع — عصبة الأمم، غايات العصبة ووسائلها وأعمالها	الأستاذ كامل محمود حبيب ...
٧٤٧	التربية النظامية ... ... الجيش المصرى فى عهد محمد على ... ... (كتابان)	الأديب محمد فهمي عبد اللطيف
٧٤٩	الفرقة القومية	ابن عساكر ... ...

يا للجهول الصريع !

الملك غازى...

فى ذمة الله نبعةٌ فواحة من أرومة الحسين ، ذوت فى ازدهار الربيع وغيَدان الصبى وفوران الأمل، ثم أسقطها الجفاف والرى موفور والخصب شامل !

كان الملك غازى — تغمده الله برضوانه — مهوى قلوب العرب ومعقد رجاء العراق ؛ لأن شبابه يرافئ شباب النهضة ، وطموحه يجارى طموح المروءة ؛ ولأنه من بعدُ وريث فيصل بانى العروش وقائد الثورة. وكانت تباشير الصباح المسفر تنبئ عن الضحى الجميل والنهار الصحو، لولا أن للقدر أحكاماً لا تجرى على أقيسة العقول ولا تسير على رغائب الأنفس

* * *

عرفت خليفة فيصل وهو ولى عهد ، ولم أنل شرف لقائه وهو ملك ؛ لأننى تركت العراق وأبوه لا يزال على عرش الرشيد يدبر الأمر بذكاء على ودهاء معاوية . وكانت جلساتنا الليلية فى حديقة البلاط المزهرة المقمرة ، حيناً فى حضرة الملك وحيناً فى حضرة خاله ، تكشف لى قليلاً قليلاً عن مصاير هذه النفس الرغيبة الطيِّعة التى نبتت فى هجير مكة وأزهرت فى ظلال بغداد ، فكنت لا أنفك منها أمام طبيعتين مختلفتين : طبيعة تتأثر بحاشيته فتسامح وتساير وتمرح ، وطبيعة تتأثر بأبيه فتصعب وتسمو

وتطمح . ولكن المقرر في الأذهان كان أن الشبل سينتهي بالضرورة إلى طبيعة الأسد مهما أثر فيه طبع الناس ونال منه قفص الحديقة

* * *

قلّ في الشباب الملكي من كان كغازي في سماحة نفسه وسجاحة خلقه ونبل شعوره وسمو تواضعه وظرف شمائله . وتلك هي الصفات الهاشمية التي تنتقل في بني الحسين بالإرث ، وتقوى إذا ساعدتها القدوة وساعفتها البيئة . ولكن ما ورثه هو عن أبيه صقر قريش من الجناح الرفّاف ، والبصر النفاذ ، واللب الحصيف ، كان يتيقظ رويداً رويداً مع الزمن والخبرة ؛ فلم يكن بعدُ قد توثقت آرابه للاضطلاع بالعبء الفادح الذي أُلقي على ظهره فجأة . والعبء الذي كان يحمله فيصل من أمور العراق هو العبء الذي قسمه الدستور على سلطات الدولة الثلاث فجمعه هو على عاتقه. من أجل ذلك لم يضع غازي يده من سياسة العراق العليا موضع يد أبيه للتعديل والموازنة ، وإنما تركها في أيدي الزعماء تجري سفينتها على مشيئة الريح، تضطرب حين تثور، وتستقر حين تسكن . ومن أجل ذلك امتحن الله الغرائين بالقوة الغشوم ، فحكم الجيش، واستبد الطيش، واضطرب العيش، وسطت الأيدي المجرمة على عباقر الأمة . ومن أجل ذلك لا نتوقع لسياسة العراق بعد غازي ما توقعه لها الناس بعد فيصل . والغالب في الظن أنها ستجري في عهد فيصل الثاني كما كانت تجري في عهد فيصل الأول . فإن نوري السعيد الذي يقبض على سكانها اليوم هو تلميذ أبي غازي ؛ وضعا معاً سياسة العراق الحديث على أساس من المرونة اللبقة ، ثم ساساه بنوع من الدكتاتورية المعتدلة التي تسير مع النزاهة وتقف عند حدود العدل . ولعل هذه السياسة الفيصلية

جلالة الملك غازي

هي التي تقتضيها الحال اليوم بعد ما فت في أعضاد الشعب توزع الرأي وتقلب الهوى وتوقح الخصومة

* * *

إن مصرع الملك الشاب على هذه الصورة الأليمة فاجعة تدمي العيون وترمض الجوانح .

جلالة الملك فيصل الثاني

وإن العالم العربي كله ليشاطر العراق الحزين أساه على سيد شبابه ومناط أمله؛ ولكن للدواهي النُّكر صدمات تهز الشعور وتوقظ الفطنة ، فتنبه على قدر ما تُذهل ، وتوجه على أثر ما تُضل . والشعب العراقي من الشعوب الكريمة الحرة التي تصقلها الخطوب وتلمها الأحداث فتقف بفطرتها السليمة أمام الخطر هوًى واحداً ورأياً جميعاً وعزيمة صادقة . وسيرى الذين يتخيلون ويتقولون أن إرادته الصارمة الحازمة ستثبت لدواعي الشقاق ونواجم البغي ، وتُثبت أن عصر فيصل الثاني سيكون عصره الذهبي الثاني، فيشتد بنيانه ويمتد سلطانه ويتسع عمرانه وتهبُّ من جوف الهلال الخصيب عبقريات غفت في أحضان الخلود ولكنها لم تمت !

* * *

في ذمة الله نبعة قواحة من أرومة الحسين ومن دوحة فيصل، سقاها النبل الخالص ، وغذاها الكرم المحض ، وتعهدها الحفاظ الحر ؛ حتى إذا أوشك الكم أن ينشق عن الزهرة المثمرة قصفها الموت المفاجئ ، فكان ذُويها حسرة في نفس شعب ، وقرحة في قلب وطن !

رد الله ثرى غازي بالصيب الهتون من رحمته ، وشعب قلب العراق بالصبر الجميل عن مصيبته ، وجعل عهد المليك الطفل على المروءة والإسلام عهد سلام ووئام وبركة !

احمد حسن الزيات